التعليق على تفسير الجلالين | سورة النحل)١-١١(| يوم ٦٢/٢١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. امين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الجمعة الموافق للسادس والعشرين من شهر في ذي الحجة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. نجتمع في هذا المقام المبارك ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم - 00:00:20

العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا ولكم. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين جلالين والصورة التي بين ايدينا هي سورة النحل. سورة النحل كما قال المؤلف هي سورة مكية ثم استثنى منها اخر السورة وان عاقبتم - 00:00:40

فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. قال هذه نزلت في المدينة. نزلت بسبب ماذا؟ قيل انها نزلت سبب لما قتل المشركون عم النبي صلى الله عليه وسلم حمزة ومثلوا به. قال صلى الله عليه وسلم والله - 00:01:20

لا امثلن بسبعين منهم. وقال الله سبحانه وتعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. هذه على القول بانها نزلت في المدينة والاصل ان السورة اذا - 00:01:40

انها مكية وهي جميعها مكية. ولا يستثنى الا بدليل. وهذه الاية القصة هذي اذا ثبتت صحت صح ان تكون هذه الاية مستثناة. يعني لا يمنع ان ان تستثنى ايات. لكن لا تستثنى الا بالدليل - 00:02:00

الاصل نقول سورة النحل مكية وتعالج قضايا مكية مهمة وباجماع المفسرين انها مكية استثناء يحتاج الى الدليل. طيب. يقول اياتها مئة وثمان وعشرون اية هذا خلاف اغلب سور القرآن مختلف في عد اياتها. والعلماء اختلفوا في العد. ما سبب - 00:02:20

هو قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. فكان صلى الله عليه وسلم احيانا يقرأ ويصل اية باية. فيظن السامع او المستمع ان هذه اية واحدة. يجعلها اية واحدة. واحيانا صلى الله عليه وسلم يقف في منتصف الاية - 00:02:50

ثم يكمل مثل قوله تعالى هنا عندنا اتى امر الله فلا تستعجلوه. فيقف ثم يقول سبحان تعالى عما يشركون. يظن الظان ان هذه ايتين او ايتان. فيفصل بينهما. هذا سبب خلاف العلماء في ذلك - 00:03:10

الله اعلم. يقول المؤلف نزلت بعد الكهف. كذلك ايضا يعني ترتيب السور هو ما يهمنا يعني نزلت بعد الاكتاف ولا بعد الاشراق ما يهمنا لكن يهتمون بذلك من باب ظبط ظبط - 00:03:30

كتاب الله عز وجل والاهتمام به والعناية به. فيذكر ان نزلت قبل هذه السورة وبعد هذه السورة. كذلك يعني بعظ الصحابة رظي الله عنهم رتبوا المصحف في زمانهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رتبوه ماذا - 00:03:50

رتبوه حسب النزول. منهم اه يعني اه علي رضي الله عنه. كان يرتل مصحفه حسب النزول فوقد وظع اول سورة عنده اقرأ اول سورة اقرأ ثم المدثر. طيب هذه السورة بلا شك سورة طويلة. يعني - 00:04:10

مئة وثمان وعشرون يعني تعتبر من المثاني عندنا تعتبر من المئين عندنا يعني السبع الطوال وعندنا المئون والمثاني والمفصل هذا

تقسيم القرآن اربع هي تعد من المئيين. الميئين يعني اياتهم للمئة وما حولها. قد قد تقل قليلا او تزيد. هذي مئة - 00:04:40
وثمان وعشرون يعني تعد من المثاني فهي من الطوع يعني تعتبرن السور التي يعني يعتبر طويلة. طيب. هذه السورة يسمى بسورة النحل لماذا؟ لان الله ذكر فيها قصة هذه النحلة العجيبة. وآآ - 00:05:10
اوحى الله اليها ولم يوحي سبحانه وتعالى الى اي حيوان من الحيوانات فيما اعلم الا هذه النحلة كما اخبرنا الله سبحانه وتعالى اوحى الى النحلة سميت السورة لهذه القصة العجيبة. كما ان سورة النمل سميت - 00:05:40
للنملة قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم. فذكرت قصة النملة العجيبة. وهنا سورة النحل ذكرت فيها قصة هذه النحلة العجيبة التي اوحى الله اليها. واوحى ربك الى لما قال واوحى واوحى ربك الى النحل ان اتخي من جبال بيوتا. هذا هذا عجيب يعني - 00:06:00
سبحان الله العظيم ان الله يوحي الى الى حشرة صغيرة يوحي كيف يوحي اليها الله؟ قال هذا الهام من الله. الله الهمها. الهام. يعني الهام غريزي. غرز الله فيها الهمها ان تفعل كذا وكذا وكذا. واوحى ربك الى النحل ان اتخذي شف قال الى النحل - 00:06:30
الناحية الجمع المفرد نحلة طيب قال اوحى رب اوحى واوحى ربك واوحى ربك الى النحل هذا جمع ثم قال ان اتخذي لماذا؟ هذا مفرد مؤنث ان اتخذي من الجبال ومن الشجر ومما يعيشون يعني اماكنها ثلاثة. اعالي الجبال واعالي الشجر - 00:07:00
وما هو مما يعرجه الناس من العروش؟ مما يعرفه الناس من العروش. طيب ليش قال اتخذي انثى قال لان هي التي هي التي تقوم بهذا العمل. التي التي تأتي بالعسل هي الانثى. اما الذكر - 00:07:30
ودوره تلقيح الملك. والملكة هي التي دورها في النسل. هي دورها في النسل وهي ملكة لا تعمل مخدومة. والذكور الى طحونها والاناث هم الذين يتنقلون من مكان الى مكان كما قال سبحانه وتعالى هنا قال قال ثم كلي - 00:07:50
ايتها النحلة من كل الثمرات ليست ثمرة واحدة من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك الطرق ارشدها الله اليه. ذلل اي مذللة الطرق لك. والعجيب ان النحل من اعجب الحيوانات في قدرته على الدلالة. يعني تضعه في مكان يعرفه. ما ما يعني يختلف عليه المكان ابدا - 00:08:20
قال قال فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها بطونها الاناث شراب يخرج من فين؟ يخرج من الفم. تخرجه من فمها. شراب مختلف الوانه. فيه شفاء للناس. ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون - 00:08:50
يقول بعض من يعمل في النحل يقول اذا اردنا ان ننقل مكانها الخلية ننقلها من مكان الى مكان اذا علمت هي انها ان مكانها غير خلاص تتركه تأبى ان تدخل فيه. ماذا يصنعون؟ يأتون بالليل في شدة الظلمة. وهي داخل ويأخذون مكانها ويضعون - 00:09:20
في مكان اخر. ثم هي خلاص تعرف ان هذا هو مكانه. او يأتون بحجاب في النهار. يضعون حجاب يلفون عليه ثم يأخذون ويضعونه في مكان لانه لا بد ان يتنقلون علشان الزهور والشجر والاوراق ما يجدوا في مكان واحد تجده - 00:09:50
من مكان لمكان يبحث فيها ذكاء سبحان الله العظيم ومعرفة دقيقة. طيب تستدل على موضع الثمار ايضا يقعدون ماشين الى ان تدلهم عليه. عجيب! نعم اذا كانوا ما يعرفون المكان. ايه. تعرف ان فعلا هذا مكان - 00:10:10
ايات عجيبة ايات عجيبة يعني يقول شوف قال هنا ان اتخذي من الجبال قال بعض اه من يعمل بالعسل يقول افضل أنواع العسل الذي يؤخذ من الجبال. لأن الله بدأ به. قال من - 00:10:30
من الجبال طيب في لفتة جميلة ذكرها بعض بعض المعاصرين يقول هذه نحلة غير مكلفة وحشرة صغيرة لما امرها الله واوحى اليها كما اوحى الى هذا الانسان وصل اليه رسولا واوحى اليه كتابا هذه الحشرة ما اوحى الله لها كتاب ولا ارسل اليها رسول وانما الهمها في امور تتعلق بالدنيا ليست - 00:10:50
تتعلق بالآخرة ولا بالعمل الصالح ولا بالايمان. اوحى اليها. زين؟ في عملها الخاص وهو اتخاذ الجبال بيوتا والشجر والعروش. ثم سلوكها يعني السبل والطرق واكلها من الثمرات ماذا صنعت النحلة؟ استجابت. لما استجابت عوضها الله عز وجل او رد هذه الاستجابة - 00:11:20

بان جعل العسل يخرج افضل شيء من فمه. يقول بعضهم يقول لو ان الانسان استجاب لربه لما ارسل اليه وحي وانزل اليه كتابا واستجاب استجابة كاستجابة النحلة لخرج من فيه افضل من النحل وافضل من العسل - 00:11:50

ولكن كثير لم يستجب. طيب هذه السورة تسمى بسورة النحل لذكر هذه القصة وهو وحي الله عز وجل شف الله عز وجل مستوي على عرشه عظيم. العظيم سبحانه وتعالى يوحي الى هذه الحشرة الصغيرة - 00:12:10

طيب سميت سورة النحل لهذه القصة. طيب. وتسمى ايضا عند المفسرين بسورة النعم سورة النعم لماذا؟ لان الله ذكر فيها نعما كثيرة. نعم عظيمة. اول نعمة من النعم التي اوردها الله عز وجل - 00:12:30

الوحي ونعمة الرسالة والعلم والتعلم. قال سبحانه وتعالى ينزل الملائكة بالروح من امري على من يشاء من عباده انذر انه لا اله الا انا فاتقون. انذار وتقوى. ورسالة. هذي اعظم شيء. ثم بعدها - 00:12:50

من النعم ما خلقه الله لهذا القول. قال خلق السماوات والارض بالحق. ثم قال خلق الانسان من نعمة ايجاد هذا الانسان وتمشي انت على هذه النعم كثيرة. قال بعدها الانعام خلقها. طيب ما النعم في الانعام - 00:13:10

فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون فيها جمال وتحمل اثقالكم و والخيل والبغال والحمير تركبوها. هذي كلها نعم. ومن النعم ايضا نعمة الماء طيب بس الماء فيها اشربه اربعة اربعة اشربه الماء هنا قال هو الذي انزل من السماء ماء وجاء في اية اخرى - 00:13:30

الله انزل من السماء ماء زين هذي نعمة الماء. وهنا قال فاسقيناكم لا قال هنا قال وآآ طالع ما اه نعم قال هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب هذي نعمة ومنه شجر فيه - 00:14:00

فيه تسيمون اي ترعون انعامكم. وهنا قال فاحيا به الارض بعد موتها. احياها بالنبات هذا نعمة الماء الشراب. الشراب الثاني اللبن. قال وان لكم الانعام لعبر يسقيكم مما في بطونه - 00:14:20

من بين فرث ودم. الفرس هو الذي يخرج. الذي الفظل الذي تخرج من الانعام او من الابل والبقر والغنم. الفرث فرث الكرش والدم. كيف يخرج لبن خالص صافي ها لم يتلوث بمثل هذا كيف؟ يمر بهذه الاشياء ولا يتلوث بها. ويخرج - 00:14:40

بل اعجب من ذلك انهم ذكروا ان المرأة الانسان قد يكون ايضا الحيوان ان المرأة اذا كانت حاملا لبطنها فان فان طعام هذا من الحيض. من الدم فاذا خرج هذا الجنين انقلب هذا الى لبن. انقلب الى لبن وبدأت ترضع ترضع صغيرها. طيب - 00:15:10

قال هنا الماء ثم قال اللبن ثم قال ومن ثمرة النخيل والاعناب تتخذ من سكرا هذا الخمر ثم بعده العسل اربعة الماء واللبن والخمر والعسل. هذه الاشربة اما الاطعمة قال - 00:15:40

هنا قال سبحانه وتعالى ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب اربع ثم عطف عليها ومن كل الثمرات. من كل الثمرات. هذه النعم. طيب. ومن نعم ومن تسخير الليل يسكن الناس فيه ويرتاحون قال وسخر لكم الليل والنهار الحركة والمعاش والشمس - 00:16:00

هي مصالح عظيمة والقمر والنجوم مسخرات وما ذرأ لكم في الارض اي ما خلق لكم من المخلوقات مصالح عظيمة سواء من الحشرات او من الحيوانات او اشياء كثيرة اخرى معادي ما ذرى لكم في الارض مختلفا - 00:16:30

الذهب والفضة وغيره. ما درى لكم في الارض مختلفا الوانهم. ثم قال وهو الذي سخر البحر هذه نعمة لتأكلوا منه زين لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبس الماء يعني يعني صيد الاسماك والغوص لاستخراج الحلي. هذا تسخير من الله. والفلك التي فوق البحر - 00:16:50

زين يعني تمخر الماء تدفعه بقوة. وترى الفلك مواخره لتبتغوا من تتنقل يتنقل الناس من من مكان الى مكان عبر هذه السفن العجيبة. ومن ومن النعم القى في الارض رواسيا. ان تبين بكم حتى - 00:17:20

وانهار فيها مصالح تسقون تشربون وتسقون منها الاشجار. قالوا وسبلا لعلكم تهتدون وكذلك من نعمه النجم. قال وعلامات العلامات ما هي؟ قال كالجبال. تعرف ان هذي المنطقة عند الجبل الفلاني وهذي - 00:17:40

تعرفها في النهار بالجبال. اما بالليل بالنجوم. قال وبالنجم هم يهتدون بعدين تأخذ السورة في مناقشة هؤلاء المشركين في اعراضهم

عن نعم الله وعن قدرته وعن الوهيته بعبادته من الاصنام. يقول الله سبحانه وتعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون؟ ثم قال والذي - 00:18:00

يدعون من دونه لا يخلقون شيء وهم يخلقون. اموات غير احياء فبدأ يناقشهم في عقائدهم. ثم تهديدهم بالعذاب. ثم تهديدهم العذاب. قد الذين من قبلهم فأتاهم فأتاهم فأتى الله بنيانهم من القواعد وخر عليهم السقف ثم الى ان يقول الذين تتوفاهم - 00:18:30

الملائكة ظالمي انفسهم فالقوا السلم استسلموا. ما كنا نعمل من سوء يجحدون. بلى عملتم سوء. ان الله عليم بما كنتم تعملون. فادخلوا ابواب جهنم. ثم لا تزال السورة في ذكر هذه الاشياء. مناقشة هؤلاء المستهزئين الكافرين - 00:18:50

والرد على حججهم. من حججهم انهم يقولون لو شاء الله ما عبدنا هذه الاصنام. يحتجون بالقدر. يقول الله قدر علينا ان نعمل رد الله عليهم. وقال الذين اشركوا ولو شاء الله ما عبدنا من دونه شيء نحن ولا اباءنا. ولا حرمنا من دونهم شيء. قال كذلك فعل الذين من قبلهم - 00:19:10

احتجوا فعذبهم الله. والرسل جاءتهم. فهل على الرسل الا البلاغ المبين؟ ولقد بعثنا في كل امة رسولا. كل امة بعث الله بها ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اما تجي تقول لي ما قدر الله علي عبادة الاصنام ان اعبدها. هذا احتجاز - 00:19:30

باعطي المردود. ايضا يحتجون باي شيء؟ او او ليس احتجاجا وانما ينكرون البعث واليوم الاخر والجنة والنار. فرد الله عليهم. ليس انكارا بل قسم وحلف. واقسموا بالله لا يبعث الله من يموت. شف شف كيف قراءة. يعني التعلي على الله. يعني وصل الامر الى هذا الحد ان يقسم - 00:19:50

قسما جهد ايمانه ثم يقول ماذا؟ لا يبعث الله من يموت. قال الله بلى يبعثه وعدا عليه حقا. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ثم ما تزال الصورة في عرض هذه - 00:20:20

الامور ومناقشة هؤلاء وتهديدهم وبيان ان هذه المخلوقات كلها تسجد لله وتقر بوحدانيته قال الله سبحانه وتعالى او لم يروا الى ما خلق الله من شيء شف ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمال - 00:20:40

لله وهم داخرون. ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة تسجد وهم لا يستكبرون. يخافون ربهم من فوق ويفعلون ما يؤمرون. طيب ولا تزال وثم تنتقل السورة الى عرظ ماذا؟ الى عرظ - 00:21:00

بعض عادات الجاهلية المخالفة للاسلام والمخالفة للفطرة والعقل. فيذكر عبادتهم لهذه الاشياء التي لا تنفع ولا تضر. اين عقولكم؟ ثم ايضا البنات لله. يجعلن لله البنات ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون. موقوفهم من البنت اذا بشر احدهم بالانثى ظل - 00:21:20

وجهه مسودا وهو كظيم. وهكذا تأتي السورة ويجعل لله ما يكرهون وتصف السنة الكذب. قال الله عز وجل لا جرم ان لهم النار. وانهم مفرطون اي سابقون اليها. ثم تعود السورة الى ذكر - 00:21:50

النعمة التي ذكرت في الاول تأتي مرة اخرى والله انزل من السماء ماء وان لكم في الانعام واوحى ربك ومن من ثمرات النخيل والاعنام واوحى ربك الى النحل كل هذه في في الاسقية. في الاسقية في في الاشربة. طيب. شف قال - 00:22:10

فيه شفاء للناس. هذا في ايش؟ في العسل. اما القرآن شفاء للمؤمنين. ما قال للناس قرآن شفاء للمؤمنين. الذي يستشفي بالقرآن المؤمن. اما الكافر ما يستشفي. اي نعم قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى. ما ما ينتفعون به. ولننزل من القرآن ما هو شفاء - 00:22:30

رحمة للمؤمنين ولا يجد الظالمين الا خسارا ما يزيدهم قرآن الا خسارا. لكن العسل ما قال للمؤمنين. قال فيه شفاء للناس للناس طيب قال ثم ذكر بدأ يذكر نعم ماذا؟ نعم العلاقات الانسانية او الاسرة. قال والله يتوفاك والله - 00:23:00

ثم يتوفاكم. طيب. قال بعدها والله فضل بعضكم على بعض في الرزق. اي المماليك والاحرار. ثم قال والله جعل لكم من انفسكم ازواجا هذي نعمة نعمة الاسرة والبيت. ثم قال وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة. ورزقكم من الطيبات - 00:23:30

هذي من من النعم زين؟ ثم ايظا يظرب لنا الامثال في اتخاذ المعبودات من دون الله والله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منا سرا هل يستوون؟ ويذكر امثلة في - 00:23:50

العقيدة الصحيحة. طيب. لا تزال في ذكر النعم. والله اخرجكم من بطون امهاتكم هي النعمة هنا جعل لكم السمع والابصار والافئدة. شف قال هنا والافئدة لعلكم تشكرون قليلا ما تشكرون. ها؟ قال لعلكم تشكرون. يذكرهم بالنعمة. يقول حتى تشكروه. اولم يرون الطير مسخرات على تسخير الانسان. الطيور - 00:24:10

ثم ذكر ماذا؟ نعمة السكن البيوت. من بيوتكم سكنا ومن جنود الاعلام الانعام. بيوت بيوتا اللي هي بيوت الشعر تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم يعني يوم ظعنكم تنقلكم خذونا معكم خفيفة تنقلها من مكان لمكان تبحث عن مواضع القطر. ومن اصواف هذه نعمة ماذا - 00:24:40

ابو محمد نعمة الملابس ومن اصوافها واوبارها واشعارها الاصوات الضأن والاوبار الابل والاشعار الغنم والبقر. زين؟ اثاثا ومتاعا الى حين. الاثاث الفرش والمجالس والملابس شوف كيف النعم وايضا جعل لكم ظلالا وجعلكم من من الجبال اكنانا - 00:25:10

الكهوف والغيران تدخل فيها. وما وما يتخذ من الجبال كما كانت تصنعه قوم ثمود. يحفرون الجبال ويضعون يا بيوتا قال وجعلكم سرابيل هذي ملابس سربال قميص وجعلكم تقيكم الحر يعني شدة الحر وتقيكم البرد ايضا لانه قال في اول السورة فيها دفء. فيها دفء يعني جلود - 00:25:40

وهنا قال سرابيب تقيكم بأسكم اي الحرب. طيب يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. طيب شف النعم عظيمة لا اله الا الله ما تنتهي نعم. ايه. ايه. من اه من النعيمي - 00:26:10

من النعيم يعرفونه صح يا شيخ؟ طيب طيب ثم اعظم اية في كتاب كما قال ابن مسعود هي موجودة في هذا السؤال. اعظم اية اشتملت على الاخلاق كلها. وعلى الاداب وعلى الحسن كيفية التعامل - 00:26:40

اوكي تتعامل مع الله واتعامل مع البشر. ان الله يأمر هذه الاية رقم تسعين عشان ما تنساها اية تسعين ان الله يأمر بالعدل. العدل حتى بينك وبين الله والعدل بينك وبين الناس. يأمر بالعدل - 00:27:00

احسان الاحسان في اي شيء. الاحسان في عبادتك مع الله. زين؟ الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. والاحسان مع المخلوقات حتى في البهيمة ان الله كتب الاحسان على كل شيء. وايتاء ذي القربى. شف يحث الله على على على - 00:27:20

صلة الرحم وينهى مقابل وينهى عن الفحشاء اي شيء في الفحشاء حتى في الكلام الفاحش السيء البذيء اولا الافعال الافعال الفاحشة. ينهى الله عن الفحشاء كل الفحشاء. والمنكر اي شيء - 00:27:40

منكر من منكرات تنكره الفطرة السليمة ينكره الشرع الله حرمه ونهى عنه. والبغي الاعتداء على على حقوق الاخرين والبغي. قال الله عز وجل يعظكم الله في هذه المواعظ لعلكم تذكرون - 00:28:00

طيب ثم تشير الاية الى عظمة القرآن. فاذا او تشير السورة فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. اي اذا اردت قراءته فاستعن. قال انه ليس له سلطان اي الشيطان. ليس - 00:28:20

له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. انما سلطان الذين يتولون والذي هم به مشركون. ثم عظم القرآن قال قل نزله روح القدس. ردا على هؤلاء لما قالوا ان الرسول يفتري الكذب. انما انت مفترض؟ قال بل اكثرهم لا يعلمون - 00:28:40

قل نزلنا الروح القدس من ربك. بالحق ليثبت الذين امنوا. القرآن. وهدى وبشرى للمسلمين خلاص ولا تزال السورة في سياق هذه النعمة العظيمة وتختم السورة بضرب مثلين. مثل للذي يكفر نعمة الله وما جزاؤه - 00:29:00

ومثل الذي يشكر نعمة الله وما جزاه. المثل الاول في القرية قال الله سبحانه وتعالى ضرب الله مثلا قرية كانت امنة بالنعمة. امنة لا خوف. مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان - 00:29:40

قيل هذه مكة على قول بعض المفسرين يأتيها رزقها من كل مكان فكفرت بانعم الله كفرت بالرسالة وبالتوحيد وبالايمان وبالرسول فاذاقه الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. هذا المثل في اي شيء؟ في كفر - 00:30:00

نعمة الله سبحانه ولذلك قال الله عز وجل فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله واشكروا نعمة الله ان كنتم تعبدون ولاحظ من النعم التي انعم الله بها من المآكل شوف المآكل بهيمة الانعام ما يستخرج من البحار - 00:30:20

اسماك ونحوها من الاطعمة الكثيرة انما حرم الله اشياما قليلة الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله هذي وحذر من ان يحرم الانسان من نفسه. ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام - 00:30:40

تفتر على الله كذا ثم ذكر لنا قصة الشاكر من هو؟ ها ابراهيم عليه السلام قال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. بدأ بالايمان والطاعة. ولم يكن المشركين. هذا ارسالا لي اهل مكة الذي يدعون - 00:31:00

انهم ينتسبون الى ابراهيم ما كان من المشركين. وانما كان قانتا لله حنيفا. مطيعا لله. شاكرا لانعمه. هذا الشاهد شاكرا لانعمه. هذي النعم شاكر لها. لما شكر هذه النعم ماذا ماذا حصل له؟ قال اجتباه الله - 00:31:20

وهداه الى صراط مستقيم. واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة من الصالحين. واكبر من ذلك ان الله امر سيد الاولين سيد الرسل سيد البشر ان يتبع ملتهم. ثم اوحينا اليك يا محمد ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا - 00:31:40

وما كان المشركين. اذا كان سيد الاولين والاخيرين سيد البشر رسول الله يؤمر فكيف اهل مكة لا يؤمرون؟ الله اكبر. باتباع النبي صلى الله عليه وسلم هذه هي السورة الحقيقة سورة عظيمة يعني تحتاج منا الى تأمل عظيم الى تدبر - 00:32:00

في سورة النعم؟ نعم. سورة النعم. ما فيها وما وما بكم من نعمة فمن الله. هذه كافية. وما بكم من نعمة فمن الله. كافية بان كل نعم ذكر الله نعمة الخلق والسمع والبصر والفؤاد ونعمة كذا ونعمة الاكل والشرب ونعم نعم عظيمة لا تعد ولا تحصى - 00:32:20

اللهم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الشاكرين. امين. الله يجعلنا ممن يشكر هذه النعم ويعرف شاكرا لانعمه واصطفاه. طيب ندخل في السورة. السورة واضحة الان تصور؟ ها؟ ان شاء الله الاستعراض هذا جميل جدا. ايه. الاستعراض هذا يهيأ النفس للدخول في السور. صح - 00:32:40

الحمد لله فالان ندخل ندخل الى السورة الى اياتها طيب يقول الله سبحانه وتعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله فلا تستعجلوا. ما المراد بامر الله هنا؟ اتى امر الله فلا تستعجلوه. للمؤسرين فيه - 00:33:00

القول الاول اتى امر الله اي عذابه الذي سينزل به المكذبين. من اهل مكة وغيرهم. وبعضهم يقول اتى امر الله الساعة يعني يوم القيامة طيب نشوف المؤلف ماذا يرى؟ يرى ان المراد به العذاب. وهذا هو الاقرب - 00:33:20

وبعضهم يرى ان الساعة طيب يقول المؤلف هنا لما استبطأ المشركون العذاب وان يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقون متى يا محمد؟ ان كنت صادقا فاتي بالعذاب حتى قال قائل منهم؟ اللهم شف يدعو يقول اللهم يا رب - 00:33:40

ان كان هذا الذي اتى به محمد ان كان هذا هو الحق من عندك. فامطر علينا الحجارة من السماء. او ائتنا بعذاب اليم. شف التحدي كيف؟ يعني ان كان محمد صادقا في دعوته فانزل علينا العقوبة. فكانوا يستبطئون كانوا يستبطئون - 00:34:00

العذاب. فنزل اتى امر الله. قال المؤلف هنا اتى امر الله الساعة. كأن المؤلف يستبعدون العذاب فهددهم الله بالساعة. هددهم الله بيوم القيامة كأنه جمع بين الامرين. فالسيوطي ثلاث دقائق عبارة الدقيقة - 00:34:20

يقول انهم كانوا يستبطئون العذاب ويستبعدون العذاب فهددهم الله بما هو اشد من عذاب وهو الساعة ان تأتيكم الساعة تأتيه يأتيكم يوم يأتيكم اليوم الآخر. وبعض المؤلفين بعض المفسرين يقول لا. ان امر الله هنا هو - 00:34:40

هو العذاب. وبعضهم يقول هو الساعة والمؤلف جمع بين الامرين. طيب اتى امر الله. اتى ماضي ما قال يأتيكم شلون اتى؟ ما بعد جا. كيف يقول اتوا ما بعد جا. نقول هذا اسلوب عربي. اسلوب عربي. اذا جاء الشيء بصيغة الماضي - 00:35:00

كله على التحقق والثبوت. على تحققه وقربه وثبوته. مثل اقتربت الساعة. اقتربت الساعة وانشق القمر. او قوله تعالى ونفخ في الصور وما نفخ. كيف يقول نفخ؟ طيب. قال اتى امر الله فلا تستعجلوه. لا - 00:35:20

اطلبوه قبل حينه فانه واقع لا محالة. اما العذاب واما الساعة. طيب. سبحانه وتعالى عما يشركون سبحانه معناها تنزيه الله. وتعالى

تعاظم عما يشركون هؤلاء المشركون. شف هذا فيه التفات يسمى التفات اسلوب بلاغه. التفات تغيير الضمائر - 00:35:40
شف فلا تستعجلوه انتم يخاطبهم. فلا تستعجلوا اتى امر الله فلا تستعجلوه انتم. ثم قال سبحانه وتعالى عما يشركون هم غير انتم يعني لو في لو ما في التفات كانوا ماذا يقول؟ يقول اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما تشركون - 00:36:10
او يقول اتى امر الله فلا يستعجلوه هم سبحانه وتعالى عما يشركون هم. لكن غير لما غير هذي تسمى التفات التفات بلاغي له فوائد وله فوائد وله نكت بلاغية فلا تستعجلوه انتم خطاب - 00:36:30
سبحانه وتعالى عما يشركون غائب. انتقل الظمير من المخاطب الى الغائب. هذا ايش يسمى؟ سمى يسمى التفات مثل قوله تعالى حتى اذا كنتم انتم في الفلك. قال بعده وجرينا به - 00:36:50
بكم غير. قال غير الضمير هذا معناه يسمى التفات. كثير في القرآن. كثير طيب عما يشركون. سبحانه وتعالى عما يشركون. طيب لو جاءك سائل وسألك قال الموظوع الان حديثه اي شي الحديث في العذاب ونزوله او يوم القيامة وموقف المشركين منه وانهم يستبطئون - 00:37:10
ويستبعدون هذا الامر. ما علاقة سبحانه وتعالى عما يشركون؟ ما في كلام في الشرك ولا كفر ولا جعل مع الله الها اخر. ليش قال سبحانه وتعالى تنزيله وان يتركه مهملا. ايوة. يعني هم لما تجرأوا على - 00:37:40
يعادي العذاب وعن يوم القيامة ما عرفوا ما عرفوا قدر الله. وما وما عظموه وما قدروه حق قدره. ولذلك اتخذوا الهة من دونه. فقال الله سبحانه وتعالى سبحانه تنزيها له عن موقفهم من الله عز وجل وعبادته - 00:38:00
والذي جرأهم على على ان يستنكروا او يستبعدوا العذاب ويوم القيامة ما عرفوا الله حق قدره. ولو عرفوا الله وقدره وحاط قدره ما عبدوا من دونه الهة. ولذلك كان الاية يعني تتضمن هي - 00:38:20
هي تتحدث عن موضوع معين لكنها تذكرهم بشيء جعلهم يتجرأون. جعلهم يفعلون هذا الشيء. طيب. سبحانه وتعالى عما ثم قال ينزل الملائكة هذي اول يعني هذي شف من هذي من اول النعم قال ينزل الملائكة قال المؤلف الملائكة جبريل - 00:38:40
الملائكة جبريل مثل قوله تعالى فنادته الملائكة قال الذي نادى جبريل احيانا يعبر بصيغة جمع والمراد شخص واحد هذا اسلوب والملائكة بعد ذلك ظهير ظهير واحد ما قال ظهيرون. قالوا لان المراد به جبريل - 00:39:00
هذا سلوك زين؟ وبعضهم يقول لا الذي ينزل الله بالوحي بالروح ملائكة لكن المتقدم فيهم او في مقدمتهم جبريل. لان مثلا عندك سورة الانعام شيعها سبعين سبعون الف ملك لما نزلت ما نزل ما نزل بها جبريل وحده. وانما شيعها سبعون الف ملك. طيب قال ينزل - 00:39:20
بالروح المراد بالروح ما هو؟ الوحي. المراد بالروح الوحي. كيف عرفت؟ قال لانه ذكر في اية اخرى في سورة الشورى. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. يعني الوحي ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - 00:39:50
الروح الوحي. الروح هذا من الالفاظ المشتركة في القرآن. يأتي لمعاني متعددة. الروح روح الانسان. يسألونك عن الروح قولوا الروح من امر ربه هذه روح الانسان الانسان مكون من جسد وروح. طيب الروح جبريل الروح جبريل قال تعالى سبحانه - 00:40:10
تنزل الملائكة فيها تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم ليلة القدر. يوم يقوم الروح والملائكة قالوا والروح هو جبريل. وايضا اصبح من ذلك نزل به الروح الامين. وهو جبريل. اذا - 00:40:30
روح جبريل الروح روح الانسان والروح ايضا مثل ما هنا الوحي فلها يعني لو بمعنى كلمة الروح في القرآن وتتبعناها لوجدنا لها معاني كثيرة. طيب ينزل الملائكة بالروح اي بالوحي من امره - 00:40:50
قال المؤلف اي بارادته. يعني من امري اي اذا اراد وامر امر يعني شأنه شأنه وارادته ومشيئته؟ طيب قال على من يشاء من عباده ينزل الروح اي الرسالة والوحي على من؟ على من يختار. يصطفي. الله يصطفي من الملائكة ومن الرسل. ومن البشر - 00:41:10
ومن الناس فيختار على من يشاء من عباده وهم الانبياء. طيب قال ان انذروا هذه جملة تفسير يعني ينزل الملائكة بالروح لاي شيء قال للانذار ان انذروا خوفوا الكافرين من عذاب. واعلموهم انه لا اله الا انا فاتقون. اي خابون - 00:41:40

يعني وظيفة الرسل ما هي؟ الانذار والامر بتوحيد الله وعبادته. هذه تخويف من عذاب لانهم معرضون كافرون وامرهم عبادة الله وحده لا شريك له وهذا شف كأن هذه مرتبطة بالاولى - 00:42:10

لان لما قالوا لما قالوا متى ينزل العذاب؟ قال اتى امر الله لا تستعجلوه هذا تخويف تهديد لهم. ثم قال سبحانه وتعالى عما يشركون لانهم عبدوا معه غيره قال هنا قال وظيفة الرسل ان انذروا ها واخبروهم بانه لا اله الا انا فتقول - 00:42:30

طيب واضحة هذي اول نعمة نعمة ماذا؟ الوحي والرسالة والعلم والتعلم ومعرفة الله ومعرفة معرفة الله معرفة نبيه معرفة الدين هذه التي يقوم عليها الانسان. هذا الانسان خلق لهذا الامر اصلا. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الا لهذا الامر ان تعرف الله - 00:42:50

وانت تعرف حق حق الله عليك. وحق الرسول والدين. وهذا الذي تسأل عنه في قبرك اذا اذا وضع في قبره جاءه منكر ونكير ملكان يقعدان ويسألانه من ربك؟ ما دينك؟ من من نبيك - 00:43:10

فالمؤمن يجيب والكافر والمنافق لا يجيب. فهذا هذه حقيقة الرسالة وحقيقة خلق الناس. لهذا ثم بدأ ببيان عظمة الخالق سبحانه وتعالى. فقال خلق السماوات والارض بالحق يعني ما خلقها عبثا ما خلقها وما خلق السماوات والارض وما بينهما لاعبين. ما خلقهما سبحانه وتعالى يعني للعبث واللعب - 00:43:30

وما خلق السماء والارض وما وما خلق السماء والارض باطلا. ذلك ظن الذين كفروا. قال خلقها بالحق اي خلقها محق اي لغرض اقامة الحق وهو لا اله الا الله. خلق السماوات والارض بالحق. تعالى عما يشركون. شف كلمة - 00:44:00

كم مرة؟ تعال عما يشركون ليش؟ يقول الله عز وجل خلق السماوات والارض لاقامة التوحيد. ولمعرفة طاعة الله وعبادته ما خلقها عشان يشرك المشركون ما خلق هذا الانسان لعبادته لعبادة المخلوق. وما خلق الله السماوات والارض - 00:44:20

ولذلك لما تقرأ في اخر سورة ال عمران ان في خلق السماوات والارض اختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكر الله قياما في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار يعني ما خلقت السماوات والارض الا - 00:44:40

لاقامة العبادة والتوحيد والجزاء يوم القيامة. تعالى الله عما يشركون به من الاصنام. ثم انتقل بعد خلق السماوات والارض الى خلق هذا الانسان. خلق الانسان من نطفة. خلق الانسان من نطفة. النطفة هي الماء - 00:45:00

المني الى ان سيره قويا شديدا. يعني انسان اصلهما مهين يطحن ثم تتحول تتحول الى ان يخرج ويصبح رجلا قويا. قويا في عقله وجسمه. يقول خلق الانسان من نطفه - 00:45:20

فاذا هو خصيم مبين. شديد الخصومة يعني بين واظح مبين يعني قوي في في المخاصمة. يخاصم في اي شيء. العجيب يخاصم بربه. ايه شف قال سبحانه وتعالى اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة؟ فاذا هو خصيم مبين وضرب - 00:45:40

وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. مشرك جاء اتى بعظم. قد ارم تتفتح فقال يا محمد هذا العظم تزعم ان الله يبعثه ويفته بيده. ها؟ تزعم ان الله يبعثه؟ فقال الله عز فقال النبي - 00:46:10

وسلم لهذا الرجل وهو مشرك. قال يميتك الله ثم يبعثك ثم يدخلك النار. بس هذا الجواب مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحيي الذي انشأها ولا مر. فهنا قال خلق الانسان من نطق - 00:46:30

واذا هو خصيم مبين. خاصم فيه ماذا؟ في ربه. في البعث في الجنة في النار. قال من يحيي العظام وهي رميم لما ذكر نعمة خلق السماوات والارض وخلق الانسان انتقل الى خلق الحيوان فقال وانعامه اي والانعام - 00:46:50

الانعام الابل والبقر والغنم. قال ونصبه بفعل مقدر يفسره ما بعده. وان خلق اي وخلق الانعام خلقها لكم. يعني لاجلكم. من جملة الناس طيب ليش قال المؤلف من جملة الناس؟ شف - 00:47:10

والانعام خلقها لكم من جملة الناس. كيف من جملة الناس؟ كانه يقول كان يعني الاية تخاطب من اخاطب كفار قريش يقول والانعام خلق لكم انتم يا اهل مكة. طيب خلق لكم اهل مكة انتم بس؟ والناس الثانيين - 00:47:40

اي قالوا انتم من جملة الناس. شف شلون السر دقيق عبارة. يقول خلقنا لكم يا اهل مكة ويا قريش. هذه الانعام خلق وانتم من جملة

الناس خلق لكم الغيب لكن الله يخاطبكم يذكركم انتم طيب قال من مصالحها؟ قال فيها دفء - 00:48:00
ما تستدفئون به من الاكشية والاردية الكساء والرداء. ومن اشعارها واصوافها تلبسون الملابس التي تستدفئون بها من البرد. قال ومنافع منافع في اي شيء من الانعام. فيها النسل الذرية يعني صغار الانعام. والدرء النسل - 00:48:20
تأكلون منها والدر تشربون من من البانها. والركوب زين؟ تركبون عليها مما يصلح للركوب كالابل والخيل. قال ومنها تأكلون فيها منافع ومنها تأكلون يقول قدم الظرف للفاصلة يعني ما قال تأكلون لانه قال قال ما قال تأكلون منها قال منها تأكلون قدم منها - 00:48:50
اقرأ لي الفاصلة لان الاية تنتهي بالنون. هذي فاصل يعني خاتمة الاية. طيب ومنها تأكلون ولكم فيها جمال. نعم. ليذكرون يقولون ان رعانا الفاصلة. هم. يعني هل يتصور انها لا غلط بلاغ يا اخي اكيد هم مجرد مراعاة الفاصل بس احيانا بعض المفسرين يركز على يسمونه - 00:49:20
الغرض او يسمونه يعني الرعاية اللفظية. هل القرآن يراعي اللفظ؟ فيقول منها تأكلون لانها نون او يراعي اللفظ والمعنى او يراعي المعنى. زين؟ نحن نقول لا يراعي اللفظ والمعنى. ايه. يراعي احيانا اللفظ واحيانا المعنى واحيانا يراعي اللفظ - 00:49:50
جميعا. طيب. ومنها تأكلون. ولكم فيها جمال اي في بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم. فيها جمال ولكن اشار القرآن الى نقطة مهمة. شف قال ولكم فيها جمال زينة متى؟ قال حين تريحون وحين تسرحون. حين تريحون اي بالرواح وهي عودتها - 00:50:10
الى مقرها وتسرحون في الغدو في الصباح عندما تخرجها من الدار او من مكانها او من يعني اه مراح المراح اللي تجلس فيه تخرجها من من مكانه حتى ترعى في الصحراء - 00:50:40
يسمونها السرح تذكر السرح المعروف ايوة تخرج للسرح عرفت الشرح يا محمد تخرج الابل وبقر الغنم تسبح في في الصحراء ثم تعود الى البيت. هذي في القرى موجودة. العجيب ان الله قدم - 00:51:00
عودة على الذهاب. قال حين تريحون في المساء. وحين تسرحون في الصباح طيب ليش قدم العودة؟ قال ان الجمال فيها اشد ملفت ليش؟ لانها تأتي وقد امتلأت بطونها. وضروعها امتلأت والانسان - 00:51:20
يكون مشتاقا اليه اشد لانه ينتظر ولذلك بعضهم بعض النساء صاحبة البيوت وبعض الرجال يخرج ينتظر يجلس عند الباب. ينتظرها تأتي لانه يخاف انها اصابها شيء. قد يكون ما عنده الا بقرة واحدة - 00:51:40
او معز واحدة. يمكن اصابها شيء اما موت او كذا او كذا فهو ينتظر بلهف. ولذلك الله الى العودة في المساء. بعد العصر يجلس ينتظر. متى تأتي؟ اما الصباح لا. الصباح ماذا؟ يمكن يخرجها او يخرجها اي واحد من البيت. يقول افتحوا - 00:52:00
فتخرج وتذهب ما يلتفت اليها. ولذلك شيخ قال لكم فيها جمال حين تريحون. تأتي ما شاء الله مليئة البطن مليئة وهو مشتاق اليها ينظر اليها. حتى بعض اهل الابل يقوم ويجلس يقبلها. من شدة المحبة. ايه يعني قلب - 00:52:20
يتغطى عليه. ارتباط عجيب. وبعدين تجد بعضهم يجلس مع الابل وكذا اكثر ما يجلس مع اولاده. يشتاق اليه. طيب قال وحين تسبحون تخرجونها الى المرعى في الصباح. قال وتحمل اثقالكم اي الابل. او الغنم - 00:52:40
الابل الابل تحمل اتقانكم الابل فقط اما البقر والغنم ما تحمل اخبارهم. الاثقال المراد بالاحمال الى بلد لم تكونوا بالغين الا بشق الانفس. يقولون هذه البلد لا تصلون اليها الا بعد مشقة شديدة. لو انكم حملتوها على ظهوركم لوجدت مشقة عظيمة وانت لم - 00:53:00
فتأتي الابل وانت يعني تدرك الابل تبرك وتحمل عليه الاثقال ثم تثورها وتذهب بها فشف تحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه اي واصلين اليه على غير الابل الا بشق الانفس بجهدهم. ان ربكم لرؤوف رحيم. بكم حيث خلقها لكم وسخرها - 00:53:20
شف خلقها وسخرها. لو لم يسخرها ما استطعت. ان تحمل عليها. يأتي الطفل الصغير والى الناقة ويسوقها ويوقفها ويذهب بها ولا تعصي. مسخرة. ان ربكم لرؤوف رحيم. الرأفة رؤوف الدم صفة الرأفة اشد من صفة الرحمة. ولذلك قدم اسم الرؤوف على الرحيل. رؤوف - 00:53:50
من يرحم زيادة طيب قال والخيل والبغال اي وخلق ايضا الخيل البغال والحمير. شف النعم تتوالى علينا. نعم عظيمة. وهذه شفاء للمخلوقات الحيوانات. لا تفارق انسان في حياته الابل والبقر والغنم معه في حياته معه. يعني وسيلة الركوع وسيلة الاكل وسيلة

الشراب. يعني يعيش - 00:54:20
والقال والخيل والبغال والحمير. ليش سميت الخيل بهذا الاسم؟ قال لانها تمشي باختيار عندها خيلاء. طيب خلق الخيل والبغال والحميم. ما هي البغال؟ جمع بغلة. ما هي البغلة او البغل هذا هو يعني سبحان الله العظيم خلق او يعني بعد ما - 00:54:50
يكون هناك تزاوج بين بين الحمار والفرس. الانثى فرس والذكر حمار. فاذا اذا حصل تزاوج بين الحمار وبين الفرس نتج ماذا؟ البغل يعني قد خرج من بين هذا وهذا. مثل ما يخرج الى بعد في بعض الحيوانات. اظنه السمع وكذا نوع - 00:55:20
الحيوانات بين الكلب والذئب. الكلب هو الذئب. ينتج عنه نوع. فالله اعلم سبحان الله من البغي ما سبحان الله العظيم لانه ناتج من هذا وهذا طيب قال والحمير لتركبوها وزينة. هذه للركوب. الخيل للركوب. البغال والحمير - 00:55:50
قال وزينة فيها جمال فيها زينة. قال مفعول الله اي لاجل الزينة. والتعليل بهما بتعريف النعم لا ينافي لغير ذلك يقول لانها جاءت في سياق الركوب لا يمنع ان يؤكل. فان فان الخيل تؤكل. الخيل تؤكل. ثابت - 00:56:20
في الصحيحين ان ذكر هنا الحديث ان الخير تؤتى حديث اسماء نحرنا على عهد رسول الله فرسا واكلناه وامر صلى الله عليه وسلم باكل الخيل. فالخيل تؤكل. البغال ما تؤكل. لان يغلب جانب - 00:56:40
تحريم والحمير كانت تؤكل فحرمت. حرمت او حرم اكل لحوم الحمر الاهلية اما الحمرة الوحشية فهذه جائزة. قالوا تركبوه وزينة. طيب ويخلق ما لا تعلمون شايف من المراتب. مثل ما موجود الان في السيارات. والقطارات والسفن. السفن موجودة - 00:57:00
والطائرات وغيرها. ويخلق ما لا تعلمه من المراكب. الاشياء العجيبة. الغريبة. قال بعدها طولنا عليك. لا لا بالعكس والله انا مستمتع. قال بعدها وعلى الله قصد السبيل. ومنها جائر. شف. المراد بقصد السبيل ما هو؟ الطريق المستقيم - 00:57:30
على الله ان يبين لك طريق الهدى. ان طريق الهدى. قال سبحانه وتعالى ان علينا للهدى. ان علينا للهدى. يعني نبين طريق الهدى. الله يبين. طريق الهدى. والطرق الثانية ملتوية موجودة. فمن اراد السلوك طريق الهدى والطاعة الى الله وجده. ومن اراد الطرق الاخرى موجودة طرق الضلال. ولذلك - 00:58:00
الحق واضح وبين وواحد. وطرق الضلال كثيرة. طيب وعلى الله قصد السبيل. طيب يأتيك سائل يقول لك طيب ايش علاقة الطريق المستقيم والطاعة وان الله عز وجل يذكر الخيل والبغال والحمير والانعام ما علاقته؟ قال مثل ما انكم تركبونها - 00:58:30
يتخذون السبل والطرق تمشون تتنقلون من بلد الى بلد بين الجبال ترى هناك طريق اما هو اعظم من هذا ما هو؟ الطريق الى الله. طريق اعظم من هذه الطرق. فيذكرهم الغرض من خلقهم وهو الاستقامة في طاعة الله. يقول وعلى الله - 00:58:50
اي قصد السبيل. اصلها وعلى الله الطريق القصد. والمراد بالقصد هو الاستقامة. يعني طريق الاستقامة على الله يعني على الله ان يبين للناس ولم يتركهم هملا. بل ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب. فما تركهم. على الله قصد السبيل - 00:59:10
ان علينا للهدى. زين؟ الله قسى السبيل. قال ومنها اي من هذه الطرق اي من هذه السبل جائر قائد بعيد عن الاستقامة. يعني في طرق طرق ظلال هلاك كثيرة. طرق الشيطان واجد كثيرة. فمن اراد ان يسلك - 00:59:30
الطرق الملتوية يجدها. وطريق الله الحق واضح بين. ولذلك قال بعدها ولو شاء لو شاء هدايتكم لهداكم اجمعين. لهداكم الى قصد السبيل والى طريق الاستقامة. ولكن الله جعل جعل في - 00:59:50
عندكم اختيارات. جعلكم قال انا هدينا السبيل اما شاكر. واما كفور. قال وان شاء ان اداكم اجمعين فتهتدون اليه باختيار باختيار منكم. يعني لو شاء الله لجمعكم على الهدى. ولكن الله ابتلى جعلها - 01:00:10
هذه الحياة ابتلاء ليبلوكم ايكم احسن عملا. خلق الموت والحياة ليبلوكم. فهذه حكمة الله سبحانه في خلق الناس ان يبتلي الخلق لمن يطيع ومن يعصي. فمن اطاع فله الجنة. ومن عصى فله النار - 01:00:30
يعني لما ذكر هذه النعم في الحياة الدنيا والانعام ذكرهم بما هو اعظم. طيب تعود الايات الى النعم نعم رب العالمين اي نعم لو شاء الله ما عبدنا ايه لو شاء الله لهذا الخلق كلهم نعم اراد الله - 01:00:50
هدايتهم لهداهم كلهم وجعلهم كلهم من اهل الجنة. ولكن الله جعل من الناس من هو يعني من هو يستحق الهداية ومن هو لا يستحق

الهداية فتركه في ظلاله. واحتجاج المشركين لو شاء الله ما عبدناه دجاج باطن لان الله عطاه - 01:01:20
يعني باختيار اختيار اعطاهم لو اراد الله هدى هدى لكن اعطاه الاختيار وقال هذا طريق الخير وهذا طريق الشر وهذا قصد السبيل في سبل الهلاك. فانت ايها المشرك اختر. ان شئت اسلك طريق الخير وان شئت اسلك طريق الشر - 01:01:40
طيب تعود الايات الى النعم مرة اخرى لما ذكر نعم الانعام خلق الانسان خلق السماوات خلق الانعام عاد الى الى ظرورة ما يحتاج اليه الانسان والانعام. لما خلقه ورزقه ما تركه. واضح؟ هذي ظرورة. ولذلك - 01:02:00
اشار الى اي شيء الى الماء الذي يعيش به الانسان لولا الماء لهلك الانسان. قال هو الذي انزل من السماء ماء. انزل من السماء السماء ما هي مراد بها؟ نقول السماء هنا السحاب. وليس السماء الدنيا لا السماء المراد به السحار. انزل من السماء - 01:02:20
اي من السحاب ماء لكم منه شراب. تشربونه. الشراب الذي اذا نزل سلكه نبيع في الارض فاصبح ابيع وابار يشربون منها الناس. تشربون. ومنه شجر. اي انزل من السماء ماء ان - 01:02:40
الشجر يعني ينبت الله بسبب الماء الشجر. ومنه شجر فيه تسيمون. اي ترعون انعامكم. يذكرهم معاملتي مرت يقول لها رزق ايضا. مثل ما انكم انتم تشربون الانعام لها. ينبت لها الزرع عشان تأكل وتشرب. ترعونها دوابكم - 01:03:00
ينبت لكم به الزرع. الزروع التي يأكلها الانسان او الحيوان. والحبوب. والزيتون معروف والنخيل معروف والانعام والاعناب الاعناب جمع عنب معروفة ومن كل الثمرات من جميع اصناف الثمرات اشكال والوان ما تركها. جميع الفواكه والخضروات. زين؟ من كل الثمرات - 01:03:20
طيب ليش خص الزيتون والنخيل والاعناب؟ ليش؟ قال لانها معروفة عند العرب. ولان فيها مصالح كثيرة ومنافع وهم يستخدمونها كثيرا. طيب. ما هو يا شيخ ايضا تنويه بفضلها على غيرها. نعم. لا صح. لها مصالح كثيرة - 01:03:50
طيب الزيتون يعني لو لم يأتيك من الزيتون الا زيت الزيتون يحتاجه الانسان. كلوا وادهنوا. والنخيل فيها مصالح كثيرة تؤكل وتدخر والاعناب كذلك. تؤكل طازجة وتدخر فتصبح زبيبا عظيم طيب قال ان في ذلك اي المذكور من هذه من هذا الماء وهذه الفواكه لاية - 01:04:10
على اي شيء اية؟ دالة على وحدانية الله. وانه هو الواحد الاحد سبحانه وتعالى المنفرد. فاذا الذي خلق هذه الاشياء من هو هو الله وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. لقوم يتفكرون في صنعه - 01:04:40
فيؤمنون يعني هذه هذه هذا الماء الذي ينزل من السماء وتصبح الارض اودية بماء ها وغدران ثم بعد ذلك ينبت الله الزروع المختلفة الالوان وينبت الاشجار والنخيل والاعناب والزيتون وهذه الاشياء هذه تلفت - 01:05:00
الى ان الذي خلقها واوجدها هو الله عز وجل. فلذلك قال يتفكرون. فالواجب عليك ان تتفكر في مخلوقات الله. انت الان لو تذهب الى السوق سوق الخضار والفواكه. تجد العنب اشكال والوان. الوان واشكال. والتمور لا حد لها. خذ من اشكال عنوان التمور - 01:05:20
يعني بس فقط صنف تجد تحته تحته انواع. فكيف بهذه باختلاف هذه الاشياء؟ يعني عجيب وهو الزيتون اشكال والوان تختلف. طيب ولذلك قال يتفكرون لانه اذا تفكر الانسان اتعب وعرف عن - 01:05:40
الذي اوجده الله فيدفعه ذلك الى الايمان بالله. طيب قال طيب طيب قال لعلكم اي نعم يتفكرون بعدها قال وسخر لكم الليل. طيب لعل نقف عندها وسخر لكم الليل والنهار - 01:06:00
الاية الثانية عشرة وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم. طيب نقف عندها ثم نواصل ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:06:40